

## المناسك 5

أحمد القاضي

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا واتقوني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

فان من رحمة الله تعالى بعباده النساـكـين ان نوع لهم الانساـكـ مراعاة باختلاف احوالهم فجعل الانساـكـ ثلاثة احدها التمتع والثانـيـ القران والثالث الافراد تم التمتع فهو ان يحرم بالعمرـةـ في اشهر الحج ثم يحل منها - 00:00:47

ويحرم بالحج من عامة من مكة دون ان يتخلـل ذلك سفر الى بلـدهـ ويسمـىـ ذلك تـمـتعـاـ وـحـقـيقـتـهـ ان يـحـرمـ بالـعـمـرـةـ فيـ اـشـهـرـ الحـجـ اـبـتـدـاءـ منـ يومـ عـيـدـ الفـطـرـ الىـ يـوـمـ الثـامـنـ مـنـ ذـيـ الحـجـةـ - 00:01:17

ثم يأتي بـعـمـرـةـ تـامـةـ ثمـ يـحـلـ منـ كـلـ شـيـءـ ثمـ يـحـرمـ بـالـحـجـ يـوـمـ الثـامـنـ وـيـأـتـيـ بـأـفـعـالـهـ.ـ فـيـكـونـ قـدـ اـتـىـ بـعـمـرـةـ مـسـتـقـلـةـ وـحـجـ مـسـتـقـلـ شـرـيـطـةـ الاـ يـتـخـلـلـ ذـلـكـ سـفـرـ الىـ بـلـدـهـ - 00:01:41

والـأـنـقـعـةـ الـعـمـرـةـ فـيـ عـامـ وـالـحـجـ فـيـ عـامـ اـخـرـ وـانـمـاـ سـمـيـ هـذـاـ النـسـكـ تـمـتعـاـ لـانـ فـاعـلـهـ تـمـتعـ بـتـرـكـ اـحـدـيـ السـفـرـتـيـنـ.ـ حـيـثـ لـمـ يـنـشـيـ سـفـرـ للـعـمـرـةـ وـسـفـرـ اـخـرـ لـلـحـجـ النـوـعـ الثـانـيـ مـنـ اـنـوـاعـ اـنـسـاـكـ القرـانـ - 00:02:07

وـهـوـ انـ يـحـرمـ بـالـعـمـرـةـ وـالـحـجـ مـعـ قـائـلـاـ لـبـيـكـ حـجـاـ وـعـمـرـةـ اوـ نـحـوـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ كـانـ يـقـولـ عـمـرـةـ فـيـ حـجـةـ اوـ حـجـةـ فـيـ عـمـرـةـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ اوـ انـ يـحـرمـ بـالـعـمـرـةـ ثـمـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ الـحـاجـ قـبـلـ الشـرـوـعـ فـيـ طـوـافـهـاـ - 00:02:30

فـلـوـ اـحـرـمـ بـالـعـمـرـةـ ثـمـ اـدـخـلـ عـلـيـهـ الـحـجـ قـبـلـ الشـرـوـعـ فـيـ طـوـافـهـاـ صـارـ قـارـنـاـ.ـ فـاـذـاـ بـلـغـ الـبـيـتـ طـافـ طـوـافـ الـقـدـومـ ثـمـ اـنـ شـاءـ قـدـ سـعـيـ الـحـجـ بـعـدـ طـوـافـ الـقـدـومـ وـانـ شـاءـ اـخـرـهـ اـلـىـ ماـ بـعـدـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ يـوـمـ النـحرـ.ـ لـكـنـ هـذـاـ القـارـنـ - 00:02:54

يـبـقـىـ عـلـىـ اـحـرـامـهـ حـتـىـ يـحـلـ مـنـهـ التـحـلـلـ الـاـوـلـ يـوـمـ الـعـيـدـ وـانـمـاـ سـمـيـ قـارـنـاـ لـقـرـنـهـ بـيـنـ النـسـكـيـنـ فـصـارـتـ اـعـمـالـهـاـ وـاحـدـةـ.ـ وـحـصـلـ لـهـ نـسـكـانـ بـعـلـمـ وـاحـدـ وـاماـ النـوـعـ الثـالـثـ مـنـ اـنـوـاعـ اـنـسـاـكـ فـهـوـ الـاـفـرـادـ.ـ وـهـوـ انـ يـحـرمـ بـالـحـجـ مـفـرـداـ - 00:03:21

سيـفـعـلـ كـمـاـ يـفـعـلـ القـارـنـ تـامـاـ.ـ وـانـمـاـ سـمـيـ مـفـرـداـ لـاـنـ اـفـرـدـ الـحـجـ وـحـدـهـ لـمـ يـخـلـطـهـ بـعـمـرـةـ وـبـهـذاـ يـتـبـيـنـ اـنـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـ عـلـمـ القـارـنـ وـعـلـمـ الـمـفـرـدـ الـاـ مـنـ جـهـتـيـنـ.ـ اوـلـاـهـمـاـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ صـيـغـةـ التـلـبـيـةـ.ـ فـالـقـارـنـ يـقـولـ لـبـيـكـ حـجـاـ وـعـمـرـةـ - 00:03:47

وـالـمـفـرـدـ يـقـولـ لـبـيـكـ حـجـاـ فـقـطـ وـاماـ الـفـرـقـ الثـانـيـ فـهـوـ انـ القـارـنـ يـلـزـمـهـ دـمـ شـكـرـانـ ايـ دـمـ اـهـدـيـ التـمـتعـ حـيـثـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ جـمـعـ لـهـ نـسـكـيـنـ فـيـ عـلـمـ وـاحـدـ - 00:04:13

وـاماـ الـمـفـرـدـ فـاـنـهـ لـاـ يـلـزـمـهـ دـمـ.ـ وـاـفـضـلـ هـذـهـ اـنـسـاـكـ لـمـ يـسـقـ الـهـدـيـ التـمـتعـ وـدـلـيلـ ذـلـكـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـوـ اـسـتـقـبـلـتـ مـاـ اـمـرـيـ مـاـ اـسـتـدـبـرـتـ مـاـ سـقـتـ الـهـدـيـ - 00:04:33

وـلـاـ اـحـلـتـ مـعـكـمـ فـتـأـسـفـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ سـوقـ الـهـدـيـ كـانـ رـغـبـةـ فـيـ اـنـ يـتـمـعـ بـانـ يـأـتـيـ بـعـمـرـةـ تـامـةـ ثـمـ يـحـلـ مـنـهاـ ثـمـ يـأـتـيـ بـالـحـجـ لـكـنـ لـمـ سـاقـ الـهـدـيـ مـاـ كـانـ لـيـحـلـ قـبـلـ اـنـ يـبـلـغـ الـهـدـيـ مـحـلـهـ.ـ وـقـدـ غـضـبـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ - 00:04:53

حـيـنـمـاـ سـمـعـ بـعـضـ النـاسـ يـسـتـدـلـوـنـ بـفـعـلـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ فـيـ تـفـضـيـلـ الـاـفـرـادـ عـلـىـ التـمـتعـ.ـ فـقـالـ يـوـشـكـ اـنـ تـنـزـلـ عـلـيـكـمـ حـجـارـةـ مـنـ السـمـاءـ.ـ اـقـولـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـقـولـوـنـ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـذـلـكـ فـيـ شـأـنـ المـتـعـةـ فـيـ الـحـجـ.ـ وـيـلـيـ - 00:05:21

تـمـتعـ فـيـ الـفـضـلـ الـقـرـانـ.ـ وـذـلـكـ لـجـمـعـهـ بـيـنـ نـسـكـيـنـ.ـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ الـاـفـرـادـ لـكـنـ مـنـ سـاقـ الـهـدـيـ فـاـنـهـ يـتـعـيـنـ فـيـ حـقـهـ الـقـرـانـ اوـ الـاـفـرـادـ وـقـدـ تـنـوعـ الـحـالـ فـيـ حـجـةـ الـوـدـاعـ فـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـلـ بـالـحـجـ مـفـرـداـ - 00:05:45

ثـمـ اـتـاهـ اـتـ منـ رـبـهـ وـهـوـ بـوـادـيـ العـقـيقـ فـقـالـ صـلـيـ فـيـ هـذـاـ الـوـادـيـ الـمـبـارـكـ وـقـلـ عـمـرـةـ فـيـ حـجـةـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ.ـ فـصـارـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وسلم قارنا بلا ريب واهل عامة اصحابه رضوان الله عليهم ولن يسوقوا الهدي مفردین. فامرهم النبي - 00:06:12  
صلی الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة وعزم عليهم واکد ذلك في مواضع متعددة وهم في الطريق بعد بلوغهم البيت فاستجابوا  
لامره. وكان مراده صلی الله عليه وسلم بعزمها على اصحابه - 00:06:39

الذين لم يسوقوا الهدي ان يجعلوها متعة القضاء على عقيدة جاهلية باطلة وهي ان الاحرام بالعمرمة في اشهر الحج من اجر الفجور.  
فاراد نبينا صلی الله عليه وسلم ان يقضى على هذه - 00:06:59

العادة الباطلة وهذا الاعتقاد الفاسد. فلاجل ذا عزم على اصحابه عزما اكيدا. حتى انه شق عليهم ذلك ومع الزمهم به واهلت عائشة  
رضي الله عنها بعمرمة متممدة لكن ادركها الحيض فانقلبت قارنة - 00:07:18

وهذا من حسن صنيع الله تعالى لهذه الامة ان اجرى مثل هذا في اهل بيته صلی الله عليه وسلم ليتبين للناس جميعا الحكم فان  
عائشة رضي الله عنها اهلت من ذي الحليفة بعمرمة - 00:07:41

استجابة بتوجيه النبي صلی الله عليه وسلم. فلما كانت في موضع في الطريق يقال له سرف حاضرت تأثرت وبكت ودخل عليها النبي  
صلی الله عليه وسلم وهي تبكي ان يكون الناس يرجعون بحج وعمرمة - 00:07:58

ترجع بحج فقط فطمأنها ان طوافها بالبيت وسعيها بين الصفا والمروءة يسعها لحجها وعمرتها وقال لها هذا امر قد كتبه الله على بنات  
ادم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - 00:08:17

واهل علي رضي الله عنه بما اهل به رسول الله صلی الله عليه وسلم وكان قد ساق هديا فاشركه معه وصار بذلك قارنا. واستفید من  
هذا ان للمرء ان يهل بما اهل به غيره. فيعلقه على نسخة غيره - 00:08:40

وكذلك اهل ابو موسى الاشعري بما اهل به رسول الله صلی الله عليه وسلم. لكنه لم يكن قد ساق هديا علي فامرها النبي صلی الله  
عليه وسلم بما هو اولى بحقه وهو ان يجعلها عمرة ويكون بذلك متممها - 00:09:03

هذه ايها الاخوة والاخوات جملة الانساك التي يقدم بها الحاج فعلى من اتي الميقات ان يحزم امره وان يستعين الله تعالى في اختيار  
ما يناسبه من هذه الانساك الثلاثة وكل على خير - 00:09:23

ثم اذا هو لبى بما اراد ان يلبى به بان يقول الممتنع لبيك عمرة او اللهم لبيك عمرة ولا محاجة ان يقول متممها بها الى الحج. فان هذا  
لم يرد عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:44

ويقول القارن لبيك حجا وعمرة في حجة او نحو ذلك ويقول المفرد لبيك حجا فاذا قال ذلك فقد انعقد نسكه وجرت عليه  
محظورات الاحرام وعليه حينئذ ان يستغل بعموم التلبية - 00:10:04

والتلبية هي تلبية التوحيد التي اهل بها رسول الله صلی الله عليه وسلم. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة  
لك والملك لا شريك لك وحكمها سنة مؤكدة - 00:10:29

ويحسن للرجال رفع الصوت بها. حتى قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه كنا لا نبلغ الروحاء حتى تبح اصواتنا بالتلبية وهذه التلبية  
شعار التوحيد ومعنى قول الملبي ومعنى قول الملبي لبيك اي اجابة لك - 00:10:49

او اقامة على طاعتك او لزوما لطاعتك بهذا جاءت اللغة العربية فان من معاني التلبية الاجابة بان يناديك صاحبك فتقول لبيك يعني  
اجبت ومن معانيها الاقامة كقولهم الب فلان بالمكان - 00:11:15

ومن معانيها اللزوم من قولهم لب فالتلبيب هو التزام الشخص فينبغي ان يقوم هذا المعنى في نفس الملبي وقلبه ويشعر بأنه  
مستجيب لنداء الله تعالى الذي اطلقه ابراهيم عليه السلام بقوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. فيقول مجيئا لبيك اللهم لبيك -  
- 00:11:37

ويبني بذلك الاقامة على طاعة الله ولزومها فاذا قامت هذه المعاني في قلبه حصل له تعظيم شعائر الله والتلبية تكون في الحج  
وتكون في العمرة. فابتداؤها في العمرة يكون من حين الاحرام من الميقات. وانتهاء - 00:12:05

من حين الشروع بالطواف فاذا اقبل على البيت واراد ان يستلم الحجر الاسود قطع التلبية واما ابتداؤها في الحج فمن حين حين الاحرام

به واما انتهاؤها في الحج فمن حين الشروع برمي جمرة العقبة يوم العيد. لانه يكون قد بدأ في حقه ذكر اخر - [00:12:25](#)  
وهو التكبير المقارن لرمي الجمار كما سيأتي ان شاء الله. والافضل الاقتصار على تلبية الرسول صلى الله عليه وهي التي سبق ذكرها  
ومما لبى به النبي صلى الله عليه وسلم قوله - [00:12:49](#)

لبيك الله الحق لكن تجوز الزيادة عليها. فقد كان الناس زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبون بقولهم لبيك ذا الفواضل لبيك ذا  
المعارج فلن ينكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزم تلبيته - [00:13:08](#)

واثر عن بعض الصحابة انه كان يقول لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس اليك. وعن بعضهم انه يقول لبيك تعبدا ورقة  
ونحو هذه من العبارات اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم صلاح القول وصلاح العمل والحمد لله رب العالمين - [00:13:26](#)  
الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا وما تفعلوا من خير يعلمه الله - [00:13:54](#)